علي ذلك انك تصف بها النكرات فتقول مررت
برجل غيرك وبرجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل
خدنك قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون
المضاف في موضع مستحق للنكرة كان يقع حالا او
تمييزا او اسما للا النافية للجنس فالحال كقولهم
جا زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها
فكم مبتدا وهي استفهامية وناقة منصوب
على التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف
على التمييز تمييز واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا
غلاما لعمرو فان الصحيح انه من باب المضاف
واللام مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر
ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني
فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمنزلة
قولك جا زيد منفردا وكم ناقة وفصيلا لها
ولا ابا لك ثم ثبت ان الاضافة المعنوية
على ثلثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن
ومقدرة باللام والمقدرة بفي ضابطها ان
يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله الله
عز وجل

عز وجل بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر
ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين شهيد
كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم
يثبتوا مجي الاضافة على معنى في والمقدرة
بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف
وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك هذا خاتم
حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزء
منه وانه يجوز ان يقال الخاتم حديد فتخبر
بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدا ذلك
نحو يد زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت
الثالث المجرور بالمجاورة وهو شاذ نحو هذا
جحر ضب خرب وقوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم • وليس منه
وامسحوا برؤسكم وارجلكم على الاصح واقول
الثالث من انواع المجرورات ما جر لمجاورة
المجرور وذلك في بابي النعت والتوكيد قيل
وباب عطف النسق فاما النعت ففي قولهم
هذا جحر ضب خرب روي بخفض خرب لمجاورته
الضب وانما كان حقه الرفع لانه صفة للمرفوع

Copyright © King Saud University